JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ
العدد الرابع
(٤٣)- (٥٥)

السفينة الحربية القرطاجية

ا.د نورة مواس ، أبو القاسم سعد الله بوزريعة
جامعة الجزائر – الجزائر
nora.mouas@univ-alger2.dz

الملخص :

حظيت البحرية بعناية كبيرة عند القرطاجيين، فأثارت قدرتهم البحرية اعجاب الشعوب القديمة، فالمعرفة الواسعة للظواهر البحرية ، سمحت للقرطاجيين أن يجدوا لأنفسهم مثالا يحتذى به في صناعة السفن في الحوض الغربي للبحر المتوسط .

نشطت صناعة السفن الحربية القرطاجية، ثم طورها القرطاجيون حسب التطورات الحاصلة في مجال البحرية، حيث عملت الدولة على بناء الوحدات البحرية وخاصة الكبرى منها، فذاع صيت بناة السفن القرطاجيين في هذا المضمار، لكن هؤلاء لم يكتفوا بتصنيع أبرز الوحدات البحرية المنتشرة في المتوسط، بل ساهموا أيضا في تعويم وحدات بحرية جديدة مثل الرباعية، التي تم تصنيعها في القرن الرابع ق.م.

انطلاقا من هذا المنظور فإن البحرية القرطاجية مثلت حجر زاوية قوة قرطاج، فالوحدات البحرية و الموانئ التجهيزات المختلفة، شكلت قواعد هذه المؤسسة البحرية، وهو ما نريد التعرض له في ثنايا هذه المداخلة.

الكلمات المفتاحية: قرطاجة، السفينة، الأسطول ، التجهيزات ، الرباعية .

(Carthaginian warship)

Prof .Nora Mouas , Abolkassem Saadallah
University of Algiers , Algeria
nora.mouas@univ-alger2.dz

Abstract :

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

The navy received great care from the Carthaginians, and their marine ability aroused the admiration of the ancient peoples. The wide knowledge of marine phenomena allowed the Carthaginians to find for themselves an example in the shipbuilding industry in the western basin of the Mediterranean.

The Carthaginian warships industry became active, and then the Carthaginians developed it according to developments in the field of the navy, where the state worked to build naval units, especially the major ones. Also in the floating of new marine units such as the Quartet, which was manufactured in the fourth century BC.

From this perspective, the Carthaginian navy represented the cornerstone of the strength of Carthage. The naval units, ports, and material and human equipment formed the bases of this maritime institution, which is what we want to address in the folds of this intervention.

Keywords: Carthage, ship, fleet, equipment, quartet

مقدمة:

احتلت السفينة الحربية القرطاجية مكانة هامة في مختلف الدراسات التاريخية باعتبارها مكونا أساسيا في الجيش القرطاجي، فلا طالما راهنت عليها قرطاجة في الحفاظ على كيانها أولا في ظل الأخطار المحدقة بها وعلى مصالحها الاقتصادية والسياسية ثانيا، فكان لتنوعها أن أسهم في تنشيط صناعة السفن وازدهارها، كما ساعد تأطيرها وتنظيمها المحكم من خلال تنوع أطقمها بداية من قائد الجيوش إلى الملاحين الفضل في استمرارها ومنافستها أقوى القوى البحرية آنذاك.

من خلال ما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية ما هو واقع السفينة الحربية القرطاجية في الحوض الغربي للبحر المتوسط.

للإجابة على هذه الإشكالية تناسلت الى ذهننا مجموع من الأسئلة منها:

. ماهي مميزات السفينة الحربية القرطاجية؟

. ماهي أهم السفن التي استخدمتها قرطاجة في حروبها؟

. ما هي أبرز المعارك التي شاركت فيها؟

١. مميزات السفينة الحربية القرطاجية:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

تنوعت السفن القرطاجية، فنجد منها السفن الصغيرة التي تعدد دورها والسفن الكبيرة المختصة بالتجارة والمعارك الحربية، التي رجح الكثير من المؤرخين الى أنها كانت مماثلة لسفن ترشيش(Tarshish)، التي تظهر في شكل مستدير وبها صاري في الوسط يحتوي دوقلين لحمل الشراع. وهي النماذج الأولى لسفنها التي استوحتها من السفن الفينيقية، التي جاءت بها الملكة عليسا الى افريقيا (Markoe, 2000, p. 104).

تميزت السفن الحربية القرطاجية بكونها مستطيلة (Dussaud, 1936, p. 376)، ولها مؤخرة مرتفعة ومقدمة غالبا ما تكون في مستوى الماء مزودة بمهماز (كتلة حديدية) من البرونز، يأخذ شكل سكة المحراث يطلق عليه رأس الكبش (Ram) ، مصمم لتحطيم مراكب الأعداء أثناء الاصطدام (غانم،، ١٩٧٤، صفحة ٦١)، فضلا عن صاريين وشراعين، الأول في وسط السفينة مجهز بالشراع الكبير والآخر أصغر حجماً يقع في مقدمة السفينة يؤمن توجيهها حتى مع الرياح المتعامدة (Markoe, 2000, p. 105)، و في الوقت نفسه للمهاجمة بواسطة المهماز.

يذكر صاحب تاريخ قرطاج وجود نوع آخر من السفن يسير بالمجاديف تستعمل للأغراض الحربية (ميادين، ١٩٨١، صفحة ٨٢) ولزيادة سرعتها بنيت سفن تعتمد على صفين من المجذفين ينتظم أحدهما فوق الأخر ، ثم تطورت صناعتها فيما بعد فأصبحت ذات ثلاثة صفوف وأربعة وخمسة وسبعة صفوف (Casson, 1967, p. 54) وأحيانا حتى تسعة صفوف (Markoe, 2000, p. 120) ، فكان طاقم التجذيف في السفن ذات صفين من المجاذيف مثلا يجلس على صفين ، الطابق السفلي مخصص للجذافين ، بينما الطابق العلوي مخصص للجنود، فضلا عن حاجز في السطح يجلس فيه الأسرى من الرجال والنساء ، ومن أهم أنواعها سفينة قادس (Galeré)، وسفينة بيرام(Birame) وسفينة الفك(Diére) (Casson, 1961, pp. 110-111).

عمل القرطاجيون على تطوير سفنهم بشكل ملحوظ، فغالبا ما كانت المقدمة على شكل عنق الطائر على النموذج الفينيقي(الصور رقم ١) ، لكن عندما شرعوا في الإبحار الى أقصى الغرب قاموا بتكييفها مع متطلبات الإبحار في المحيط الأطلسي (مليزي، ٢٠١٤، صفحة ٢٤٥)، فأصبحت السفن الحربية طويلة ومستطيلة الشكل، خفيفة بالمقارنة مع نظيراتها الاغريقية والرومانية (Miles, 2012, p. 206)ممّا جعلها أكثر سرعة وقادرة على تنفيذ حركات مناورة سريعة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

لقد أخذت السفن العسكرية القرطاجية يزداد حجمها باستمرار، إذ بلغ طول بعضها بين 20 و 30مترا، و عرضها تطور الى ما بين ٦ و٧ متر. كما عرفت مؤخرة السفينة شكل حلزوني أو ذيل سمكة أما المقدمة فكانت منحنية و مزينة بإفريز حيواني (Markoe, 2000, p. 105).

صورة رقم ١ ، سفينة الفك الحربية

تذكر بعض الدراسات أن الأسطول الفينيقي بلغ ذروة تطوره في القرن الحادي عشر قبل الميلاد وهو العصر الذي سادت فيه سيادة صور و صيدا في البحر الأبيض المتوسط و استمرت هذه السيادة حتى انتقلت إلى قرطاجة في القرن السابع قبل الميلاد (Bowsworth, 1913, p. 84)، و بذلك انتقلت السيادة على الحوض الغربي للمتوسط إلى قرطاجة، هذه السيادة التي استمرت حتى الحرب البونية الثانية(٢١٨- ٢٠١ق م).

هكذا، برز القرطاجيون في تقنيات صناعة السفن خاصة الخماسية(الصورة رقم ٢) منها عن غيرهم من الشعوب على ما يؤكده المؤرخ بوليبيوس الذي لمح إلى تميّزهم عن الرومان في هذا المجال حينما قال: " لم يكن لبناة السفن الرومان أية خبرة في بناء السفن الخماسية ...." (Polybius, 2010, pp. 1-20)، و حتى الإغريق حسب بعض الدراسات أخذوا عن قرطاجة الكثير من التقنيات (Bagnall, 2002, p. 91).

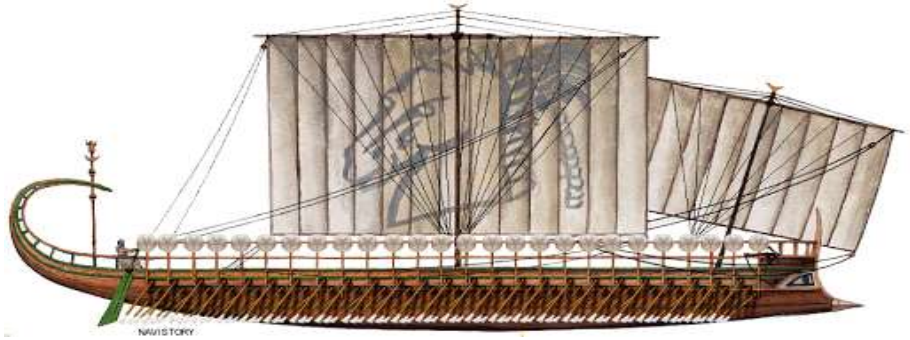

صورة رقم ٢ : سفينة حربية ذات شراعين(خماسية) بمقدمة مجهزة بافريز حيواني

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

٢.أنواع السفن الحربية:

يعود تنوع الوحدات البحرية إلى التطور التقني الذي عاشته ورشات بناء السفن، حيث كانت البحرية القرطاجية تملك العديد من الوحدات العسكرية أحادية صف المجاذيف ومتعددة صفوف المجاديف. فتم الانتقال من السفن الحربية ذات الصف الواحد من الجذافين خلال الفترة العتيقة إلى السفن المتعددة الصفوف أو الطوابق خلال الفترتين الكلاسيكية والهلنسيتية وعليه نجد ضمن المجموعة الأولى:

. الإيكسور(Eikosore) (سفينة ذات ٢٠ جذاف)

وقع استعمال مركب الأيكسور ذو العشرين جذافا من طرف شعوب البحر الأبيض المتوسط منذ أواخر الألفية الثانية قبل الميلاد و تواصل العمل به إلى غاية القرن الأول الميلادي، وشأن ذلك قرطاجة التي استعملت هذا النوع لغرض التجارة والنقل (David , 2013, pp. 76–77) في البداية.

تحتوي سفينة الاكسور على عشرين مجذافا مرتبين بشكل فردي(٢٢) ، عشرة مجاذيف على كلّ جانب. وكان من الممكن لسفينة العشرين مجذاف ذات صف واحد من المجاذيف أن يبلغ طولها ٥٠ قدم.

. التريكونتور(TriaContore) (سفينة ذات ٣٠ جذاف)

تُعرف بالإغريقية باسم "Triakontor"، تتكون من ٣٠ مجذاف، طويلة وضيّقة (Casson, 1971, p. 5)، الى جانب أنها خفيفة ، يصل طولها الى حوالي ٧٥قدما أي ما يُقارب ٢٣متراً، (Herodotus, 1920, p. 166) (صورة رقم ٣).

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

صورة رقم ٣:سفينة ثلاثين مجداف

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

. البنتكنتور(PenteContore) (سفينة ذات ٥٠ جذاف)

تعود أول إشارة نصية لهذا الصنف من السفن إلى سنة ٥٣٥ ق.م. وهي السنة التي دارت فيها المعركة البحرية "آلاريا" (Casson, 1971, p. 53)، إذ استعملت البحرية القرطاجية هذا النوع من السفن الطويلة والضيّقة ذات مجذافين كبيرين للتوجيه وصف واحد من المجاديف (مليزي، ٢٠١٤، صفحة ٢٤٨)، تراوح طولها بين ٢٨-٣٠م،أمّا عرضها فبلغ ٥ م .

كانت سفينة الخمسين جذاف مجهّزة بدوقل يحمل شراعاً(Casson, 1971, p. 533) ، وصاري يقارب ارتفاعه ١٠ أمتار (Bartoloni, 2001 , p. 88) بلغ عدد المجدفين فيها خمسين مُجَدّفاً، منقسمين إلى قسمين جالسين في نفس الطور بحيث يكون هناك خمسة وعشرون مُجدّفاً يجلسون في نفس المستوى، على كل جانب، ويفصل بين كلّ مجدف وآخر مسافة تقدر بـ٣ أقدام (Bartoloni, 1995, p. 287)، أضيف لهذه السفن لاحقاً المهماز في أسفل مقدمة السفينة والتي استعملت سلاحا لإحداث ثقوب بسفن العدو.

أدخل القرطاجيون على هذا النوع بعض تعديلات ، فبعد أن كانت ذات صف واحد من المجاديف، أصبحت ذات صفين، حيث استوعب الصف العلوي ثلاثة عشر مُجدفاً في كل جانب، في حين تواجد أحد عشر مجدفا في كل جانب على الصف الأدنى (David , 2013, pp. 85-91).

تعد سفينة البنتيكونتور"(pentéContore) أو القادس ذات "الخمسين مجذافا" كما هي معروفة أقدم وأبسط السفن الحربية الفينيقية (Heldaas, 2016, p. 192)، لعبت دورا رئيسا في البحرية القرطاجية العتيقة ، تواصل تواجدها ضمن أساطيل قرطاج خلال الفترتين الكلاسيكية و الهلنستية (Casson, 1971, p. 416)، ومثل هذا الصنف من الوحدات البحرية القوة الضاربة للأسطول القرطاجي خلال الفترة العتيقة، حيث مكن قرطاج من منافسة القوة البحرية المتواجدة بالمتوسط الغربي مثل الإغريق والأتروسك والرومان (Heldaas, 2016, p. 195) خلال الحروب البونيقية .

. السفينة الثلاثية(Trireme)

تعتبر السفينة ثلاثية المجاذيف (الصورة رقم ٤)، النوع الأثقل من السفن الحربية التي تستخدمها الأساطيل في البحر المتوسط في الحروب الكبرى للقرن الخامس قبل الميلاد، كانت مجهزة بثلاثة صفوف من المجاذيف ويمكن أن تستوعب طاقما من نحو ١٧٠ جذافا يتوزعون على ثلاث طوابق.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

نجد ٦٢ جذافا في الطابق الأعلى و ٥٤ في الأوسط و٥٤ في الطابق السفلي (Casson, 1971, p. 405).

أكدت الدراسات التاريخية على استمرار وجود السفن الثلاثية من ضمن وحدات الأسطول القرطاجي الرئيسية إلى غاية سقوطها سنة ١٤٦ق.م، فحينهاجهزت قرطاجة أسطولاً بحرياً يتألف من خمسين (٥٠) سفينة ثلاثية وخماسية الى جانب عدد آخر من الوحدات الصغيرة (Bartoloni, 1995, p. 165).

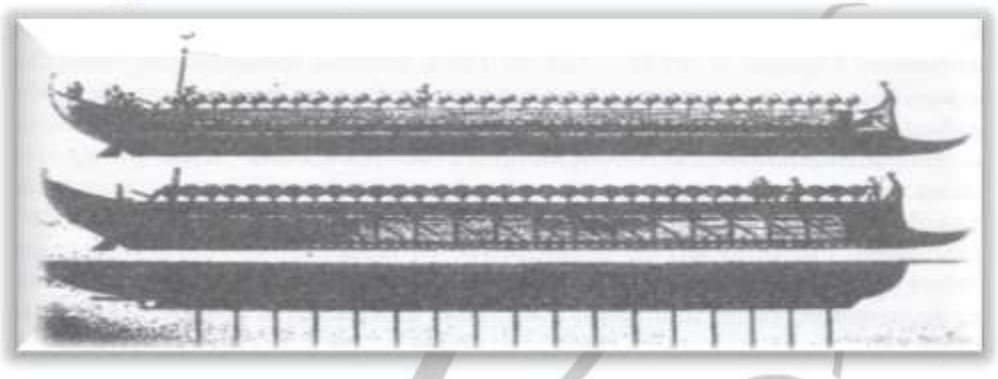

صورة رقم٤: سفينة ثلاثية قرطاجية

. السفينة الرباعية (Trireme Quadrirme)

سُميّت بهذا الاسم لأنها تتكون من أربعة صفوف من المجذفين، ويذكر صاحب التاريخ الطبيعي أن القرطاجيين أول من اخترعها (Gsell, 1918, p. 383)، في حين يفند ذلك ديودور الصقلي الذي تحدث عن ديونيسيوس الذي اعتبره أول من فكر في بناء هذا النوع من السفن (John Bostock , 1855, p. 208).

يبلغ طول السفينة الرباعية(صورة رقم ٥) حوالي٤٠ مترا، أمّا عرضها فيزيد عن ستة أمتار، مجهزة بصف واحد من المجاديف(Monoremes)، و استوعبت أربعة مُجدفين في كل صف لتحريك مجداف واحد، أي ٢٥ مجدفاً على كلا الجانبين وقد بلغت سرعتها القصوى ما بين ٥-٦ عقدات (Siculus, 1957, p. 42).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

صورة رقم٥٠: إعادة تصور لسفينة رباعية

لقد كانت السفينة الرباعية من ضمن أبرز القوات التي تركها حنبعل تحت قيادة شقيقه صدربعل في اسبانيا عند مغادرته نحو إيطاليا على ما يذكر المؤرخ بوليبيوس في قوله " ترك حنبعل مع شقيقه صدربعل خمسين سفينة خماسية وسفينتين رباعيتين..." (Bartoloni, 2001 , p. 288).

. السفينة الخماسية(Quinquereme)

اعتمدت قرطاجة هذا الصنف من السفن الحربية في الفترة المتأخرة من تاريخها، (Polybius, 2010, p. 14) ، ففي معركة اكنوموس البحرية سنة ٢٥٦ جهزت قرطاج أسطولا ضخما بـ ٣٥٠ سفينة خماسية لخوض المعركة بصقلية. وفي معركة جزر ايغاتس سنة ٢٤١ ق م اعتمد حنبعل خماسية الروديسي أنموذجا، ولا نغفل في هذا الشأن في ذكر أن المصادر الأدبية تحدثت عن حنبعل البرقي الذي ترك لأخيه آزربعل أسطولا بحريا يتألف من ٥٠ سفينة خماسية مع بداية الحرب البونيقية الثانية (٢١٨. ٢٠١ق م) ، هذا و نعلم أيضا أن قرطاج خلال الحرب البونيقية الثالثة(١٤٩ . ١٤٦ق م) جهزت أسطولا بحريا يتألف من خماسيات و ثلاثيات و قطع بحرية أخرى صغيرة و ذلك لمواجهة الحصار البحري الروماني لقرطاجة (Polybius, 2010, p. 11) .

تحمل السفينة الخماسية طاقم مكون من أربعمائة (٤٠٠) فرد، أغلبهم من المجدفين (Murray, 2012, p. 25)،حيث حمل الصف العلوي أكثر من مائة مجذف، وكذلك الحال بالنسبة الى الصف الأوسط، في حين استوعب الصف الأدنى خمسين جذافا (Polybius, 2010)وما ميّز هذه السفن عن سابقاتها أنها مجهّزة بأربعة صواري مع صالب لا يزيد عن ٢ م (Polybius, 2010)، كما أنهّا مجهّزة

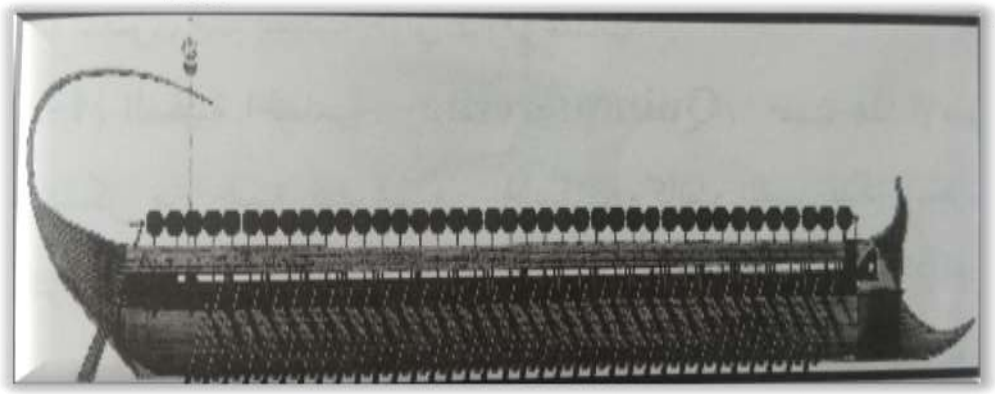

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

بمنجنيق في المقدمة، في حين مؤخرتها تحتوي على مقصورة لقائد السفينة، وتمثال لأحد المعبودات القرطاجية من أجل الحماية (Bartoloni, 2001 , p. 88) أو سمات حيوانات متوحشة من أجل بث الخوف في صفوف العدو.

. السفينة السباعية(Héptére)

وهي ذات سبعة صفوف من المجاذيف ، وقد استعملها القائد حنبعل في معركة ميليس(Myles) البحرية سنة ٢٦٠ ق م (مليزي، ٢٠١٤، صفحة ٢٥٢)، التي كان لها تأثير كبير على الأسطول الروماني على ما يذكر صاحب تاريخ شمال افريقيا القديم (الصورة ٦)

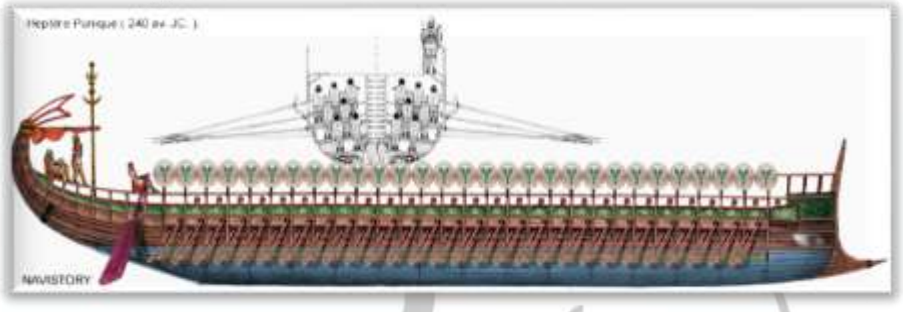

صورة رقم ٦ : السفينة السباعية

٣.أبرز المعارك الحربية التي شاركت فيها السفينة الحربية القرطاجية:

شاركت السفينة العسكرية القرطاجية على ما يذكر المؤرخ هيرودوت في الكثير من المعارك، أبرزها معركة ألاليا(Allalia) عام٥٣٥ ق.م، التي ساهمت فيها قرطاجة بستين (٦٠) سفينة حربية (Gsell, 1918, p. 326)، في إطار التحالف مع الأتروسك ضد الفوصيين (Phocaeans)، فحققت قرطاجة على اثر ذلك نصرا مؤزرا.

كما تحدثت المراجع المعاصرة على حملة حنبعل البحرية عام ٤٨٠ ق .م (Herodotus, 1920, p. 166) المكونة من ألف وخمسمائة (١٥٠٠) سفينة نقل وستين سفينة عسكرية (Miles, 2012, p. 210)، نجحت على اثرها هذه الحملة بالسيطرة على مدينة أجريجنتوم واعتراف ديونيسيوس حاكم سرقوسة في سنة ٤٠٥ق.م بسيطرة قرطاجة على سيلينونت، أجريجنتوم وهيميرا (البركي،، ٢٠٠٨،، صفحة ١٤٧).

فضلا عن أنه خلال الحرب البونيقية الأولى(٢٦٤. ٢٤١ق م) أدركت روما أنه من أجل هزيمة قرطاجة، سيتعيّن عليها بناء أسطول بحري خاص، فشيّدت على إثر ذلك روما أسطولاً من عشرين

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

(حارش، ٢٠١٤، الصفحات ٤٥-٤٦) سفينة ثلاثية ومائة (١٠٠) سفينة خماسية ، من خلال نسخ تصميم سفينة خماسية قرطاجية تم الاستيلاء عليها (Casson, 1961, p. 265)، وهو ما يدل على أهمية الاسطول القرطاجي ،الذي ساعد قرطاج للعودة الى المجال البحري، وهذه العودة أهلتها لتصبح سيدة في الحوض الغربي للبحر المتوسط.

٤.الميناء العسكري القرطاجي:

حرصت قرطاجة على حماية نفسها من أعين الغرباء من خلال اقامتها للموانئ البحرية وإحاطتها بدور صناعة وصيانة السفن، ويعتبر ميناء قرطاجة العسكري من أشهر الموانئ في الحوض الغربي للمتوسط، (Casson, 1961, p. 55)،وهو الميناء الذي يذكر لنا المؤرخ أبيانوس له وصفا دقيقا خلال الحرب البونية الثالثة (١٤٩ .١٤٦ ق م) ، و أهم ما جاء فيه:" كانت موانئ قرطاج على هيئة تمكن المراكب العبور من حوض إلى آخر، ندخلها من البحر عبر ممر مائي يصل عرضه إلى سبعين قدما و الذي يغلق بواسطة سلاسل حديدية ولكبر حجمه وازدهار نشاطه عُرف باسم "الكوثون"(Cothon) (Appian, 1899, p. 96).

لم يكن "الكوثون" مشروع قرطاجة البحري الوحيد المثير للإعجاب، فعلى طول الشاطئ الى الجنوب الشرقي من الميناء التجاري، ساحة كبيرة (Choma) من الحجر، بلغ أبعادها ٤٢٥ م طولا من الشمال الى الجنوب، و ١٠٠م عرضاً، استُعملت في تكديس البضائع ، والمشاة والعربات (حداد،، ٢٠٠٨، صفحة ٦٦).

يتوسط الميناء الحربي جزيرة صغيرة فيها مركز القيادة على ما يذكر فرنسوا دوكريه ، يقوم منها أمير البحر بمراقبة حركة السفن القريبة منه (دوكريه، ١٩٩٤، صفحة ١٠٦)، وإصدار الأوامر الى السفن بواسطة الأجراس والأبواق فضلا عن المرايا التي تعكس الشمس وتساعد السفن لمسافات بعيدة حسب الباحث غانم محمد الصغير (غانم، ٢٠٠٣، صفحة ١٠٦).

كان الميناء الحربي ضخما ودائرياً يبلغ قطره ٣٢٥ متراً، يحيط به رصيف طوله ١٠٢١ مترا وعرضه٣٥. ٩ م ، يتكون من مرفأين: داخلي مكرس للتجهيزات الحربية و خارجي مخصص للتجارة (مازيل، ١٩٩٨، صفحة ١٥٥) بينما كان الثاني مستطيل الشكل وتراوحت أبعاده بين ٤٥٦ م طولا و٣٢٥ م عرضاً، وأُحيط هو الآخر برصيف عرضه٤,٣٥ متر (ميادين، ١٩٨١، صفحة ١١٠) ، يصل عمق كلا الميناءين الى مترين تقريباً، ومحميين بجدار تحصين ضخم مزدوج من حجارة منحوتة وأعمدة من المرمر، بلغ ارتفاعه ١٣,٢٢مترا وعرضه عند القاعدة ٨,٨٨ مترا (دوكريه، ١٩٩٤، صفحة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

٧٩). يرجع المؤرخ ديودوروس نشاط الميناء الحربي إلى القرن الرابع (IV) ق.م ، وهو التاريخ الذي تشير فيه أغلبية المصادر الأدبية لتحركات الأسطول القرطاجي في مياه المتوسط خاصة الغربي .(Siculus, 1957, p. 42)

\

ميناء قرطاجة الحربي عن:

(Bagnall, 2002, p. 69)

لقد ساهمت وحدات الصنع بميناء قرطاجة الحربي، بقسط كبير من الوحدات البحرية الحربية التي امتلكها الأسطول القرطاجي (Carayon, 2008, p. 10) خاصة الوحدات الكبرى، كما ساهمت المحطات البحرية الإفريقية و الأسبانية في مجهود الدولة الحربي البحري ، فالسفن الحربية الخاصة تم الاعتماد عليها بالخصوص زمن الحروب البونية أي خلال القرن الثالث وبداية القرن الثاني قبل الميلاد ، فسفينة حنبعل الرودسي وقع تسخيرها مثلا خلال العمليات الحربية البحرية التي جرت في الحرب البونيقية الأولى(٢٦٤ – ٢٤١ق م).

إلى جانب الميناء الحربي بقرطاج، يملك الأسطول القرطاجي عدة قواعد بحرية تسهل بحركاته وتنتشر هذه القواعد على سواحل إفريقيا الشمالية ،فضلا عن جنوب و جنوب شرق أسبانيا و بالجزر الكبرى للمتوسط الغربي .

على الرغم من الغموض الذي لا يزال يكتنف فترة تشييد الميناء ،الا أن المؤرخ دوكستي(Dexter) حاول انهاء اللبس من خلال أجزاء من الفخار الافريقي المحلي والإيطالي بالجزيرة، التي يعود تاريخها الى القرن الرابع وامتدت حتى القرن الثاني قبل الميلاد (Dexter, 2011, p. 91) لكن معظم العلماء اعتبروا منتصف القرن الثاني فترة بناء الميناء، وهو ما يجعله نتاج الازدهار الذي شهدته قرطاجة بعد الحرب البونيقية الثانية(٢١٨ . ٢٠١ق م).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

الخاتمة:

من خلال ما سبق توصلنا الى مجموعة من النتائج منها:

. طور القرطاجيون صناعة السفن حسب التطورات الحاصلة في مجال البحرية، حيث عملت الدولة على بناء الوحدات البحرية وخاصة الكبرى منها، فذاع صيت بناة السفن القرطاجيين في هذا المضمار، لكن هؤلاء لم يكتفوا بتصنيع أبرز الوحدات البحرية المنتشرة في المتوسط، بل ساهموا أيضا في تعويم وحدات بحرية جديدة مثل السفينة الرباعية، التي تم تصنيعها في القرن الرابع قبل الميلاد.

. اعتمدت قرطاج، في العداء البحري الشديد خلال الحروب البونيقية، غالبًا على السفن المتوسطة الحجم. في الوقت نفسه، استخدمت القوى البحرية الأصغر مجموعة من السفن الصغيرة، والتي استخدمها أيضًا القراصنة في كل مكان.

. يعود تنوع الوحدات البحرية الحربية القرلاطاجية، إلى التطور التقني الذي عاشته ورشات بناء السفن، إذ تم الانتقال من السفن الحربية ذات الصف الواحد من الجذافين إلى السفن المتعددة الصفوف أو الطوابق.

. حرصت قرطاجة على حماية نفسها من أعين الغرباء من خلال اقامتها للموانئ البحرية وإحاطتها بدور صناعة وصيانة السفن، ويعتبر ميناء قرطاجة العسكري من أشهر الموانئ في الحوض الغربي للمتوسط.

Références

بالأجنبية:

1. Appian. (1899). *Roman History, Horace White, XIV,*. New York: The Macmillan Company.
2. Asheri, D. (1988). *Carthaginians and Greeks", Persia, Greek and the Western Mediterranean c.525 to 479.* london: Cambridge Ancient History.
3. Bagnall, N. (2002). *The Punic Wars 264-164 BC,*. London: Osprey Publishing,.
4. Bartoloni, P. (2001). *The Phoenicians (in moscati),*. London: I.B Tauris.
5. Bartoloni, P. (1995). Navires et navigation, La civilisation Phénicienne Et Punique. (E. J. Brill, Éd.) *Manuel de recherche, E. J. Brill,*, p. 288.
6. Bowsworth, S. (1913). *Carthage and Carthaginians,* London: New Impression.
7. Carayon, N. (2008). *Les portes phéniciens et puniques, géomorphologie et infrastructures, sciences l'homme et société.* Strasbourg.
8. Casson, L. (1961). *La marins de l'antiquité* . paris : Hachette .
9. Casson, L. (1967). *The Ancient Mariners.* New York.: The Macmillan Company,.

10. Casson, L. (1971). Ships and Seamanship in the Ancient World,. *Princeton University Press*.
11. David , B. (2013). Shipsheds of The Ancient Mediterranean. *Cambridge university press, United Kingdom.*
12. Dexter, H. (2011). *A Companion to the Punic Wars.* U. k, Blackwell.
13. Dussaud, R. (1936). Syria ,Revue. *Revue D'Art oriental et D'Archéologie, Tome XVII* .
14. Gsell, S. (1918). *Histoire Ancienne de L'Afrique du Nord, Tome II.* Paris: Hachette.
15. Heldaas, S. E. (2016). *"The Periplus of the Erythraean Sea: A Network.*
16. Herodotus. (1920). Histories. (G. A.D, Trad.) *Cambridge University, Press,*.
17. John Bostock , a. (1855). *The Natural History,*. London,: Red Lion court.
18. Markoe. (2000). Phoenicians. *the British Museum Press*.
19. Miles, R. (2012). *Carthage Must be destroyed,*. U.k: Penguin Books.
20. Murray, W. (2012). *The Age of Titans.* USA. : Onassis foundation.
21. *pages…/tetrere marsala.htm http.//:navistory.com/*. (s.d.).
22. Polybius. (2010). *The Histories.* (W. R. Paton, Trad.) Harvard University Press.
23. Siculus, D. (1957). *Diodorus Siculus.* (X. 1. Francis R. Walton, Trad.) Loeb Classical Library, Harvard university press.

المصادر العربية

٢٤. جان مازيل. (١٩٩٨). *مع الفينيقين في متابعة الشمس على دروب الذهب والقصدير*. (نجيب غزاوي، المترجمون) سوريا : دار المرساة للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٥. ريمة مليزي. (نوفمبر، ٢٠١٤). البحرية العسكرية القرطاجية في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط. *مجلة دراسات أثرية، جامعة الجزائر ٢ ، ، الجزء الأول*،(العدد ٥،).
٢٦. سهام حداد. (٢٠٠٨). *سهام حداد،(٢٠٠٨)، سلسلة موانئ الشرق الجزائري القديمة: دراسة تاريخية وصفية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ القديم، منشورة، جامعة منتو*. ، قسنطينة.
٢٧. شارل أندري جوليان. (١٩٦٩). *تاريخ افريقيا الشمالية*،. (المجلد ج١). (محمد مزالي والبشير سلامة،، المترجمون) تونس.: الدار التونسية للنشر،.
٢٨. فرونسوا دوكريه. (١٩٩٤). *قرطاجة الحضارة والتاريخ*. (يوسف شلب، المترجمون) الشام: دار طلاس للدراسات والنشر.
٢٩. مادلين هورس ميادين. (١٩٨١). *تاريخ قرطاج*،. (إبراهيم بالش، المترجمون) بيروت.: منشورات عويدات،.
٣٠. محمد الصغير غانم. (٢٠٠٣). *معالم التواجد الفينيقي البوني في الجزائر* . الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع .
٣١. محمد الصغير غانم،. (١٩٧٤). *التوسع الفينيقي غربي البحر المتوسط*، . لبنان.: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

٣٢. محمد الهادي حارش. (نوفمبر.، ٢٠١٤). قراءة تحليلية لأسباب الحروب البونيقية ، من منظور المصادر التاريخية. *مجلة دراسات أثرية،، الجزء الأول*، (العدد ٥،).

٣٣. مفتاح سعد البركي،. (٢٠٠٨،). *الصراع القرطاجي الإغريقي من القرن السادس حتى منتصف القرن الثالث ق.م*. القاهرة: مجلس الثقافة العام، .

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية